دلالات الرمز في رسوم سعدي الكعبي

Semantics of the symbol in the drawing of Saadi Al-Kaabi

الباحثة: نجوان ثامر عبد الزهرة Najwan Thamer Abdel Zahra

najwanthamr@gmail.com

بأشراف أ.م.د: اسراء حامد علي DR: Isra Hamid Ali

ihamidart@gmail.com

العراق – جامعة بابل– كلية الفنون الجميلة– قسم التربية التشكيلية

ملخص البحث

يعنى البحث الحالي بدراسة دلالات الرمز في رسوم سعدي الكعبي، وتضمن هدف البحث الحالي التعرف على (دلالات الرمز في رسوم سعدي الكعبي) ونشأت مشكلة البحث الحالي في محاولة لمعرفة :– اين نجد الدلالة والرمز في اعمال الفنان سعدي الكعبي للفترة من (١٩٨٧–٢٠٢١) اما الاطار النظري فقد شمل مبحثين الاول(يحتوي على محورين الاول مفهوم الدلالة والمحور الثاني الرمز فلسفياً) والثاني(الفن العراقي المعاصر) وانتهى البحث بجملة من النتائج و الاستنتاجات وكان اهمها: –

١– جمعت الاعمال الفنية مفهوم الجسد كمخرجات وقراءات لها عدة محاور منها رمزية ومنها اشارية لها دلالات ومعان عميقة.

٢– يشكل مفهوم الجسد ودلالاته مسرحا للقلق والوجع والمتمثل بأنعكاسات الالم والوجع والتعاسة كبواطن مضمر لدى الانسان العربي والعراقي خاصة وبشكل تجريدي وتعبيري رمزي.

اما الاستنتاجات :–

١– اسهم الفنان من خلال اسلوبه الذي اتخذه في التحرر من القيود المنهجية والوضعية التي بمكن ان تحد من قدرة الفنان التعبيرية.

٢–احتوت اعمال الفنان سعدي الكعبي عدة جوانب من مفاهيم نفسيه وفلسفيه وتاريخيه.

Research Summary

The current research is concerned with studying the semantics of the symbol in the drawings of Saadi Al-Kaabi, and the aim of the current research included identifying (the semantics of the symbol in the drawings of Saadi Al-Kaabi). As for the theoretical framework, it included two sections, the first (contains two axes, the first is the concept of significance and the second axis is symbolic philosophically) and the second (contemporary Iraqi art). The research ended with :a number of results and conclusions, the most important of which were

-The artistic works combined the concept of the body as outputs and readings that have several axes, some of which are symbolic, and others that have deep connotations and meanings.

-The concept of the body and its connotations constitute a scene of anxiety and pain, which is represented by the reflections of pain, pain and unhappiness as a hidden subconscious of the Arab and Iraqi person, in particular, in an abstract and symbolic way.

Conclusions hope:

-The artist contributed, through his style, to liberation from methodological and situational restrictions that could limit the artist's expressive ability.

-The works of the artist Saadi Al-Kaabi contained several aspects of psychological, philosophical and historical concepts.

الفصل الاول: الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

هناك علاقة قوية بين الانسان والإنسانية تحقق انسانيته وتحدد تفاعله مع باقي افراد المجتمع وصفات ببيئته وبشكل طبيعي يكون التواصل الحسي والوجداني فياضا عند الفنانين بصورة خاصة ،باعتبارهم الاكثر حسا وتأثرا وتأثيرا من بين الناس ، فضلا عن تميزهم بصورة عامة برهافة ووجدانية وشاعرية ، فالفن يعد لغة عامة الشعوب والتي لا تحتاج الى ترجمة أو مترجمين ، وهو الفضاء الذي يريده الفنان المبدع ، او ربما نحن بفعل هذا التأثير الأخاذ نحلق به ، فيحرك الخيال فينا المشاعر والأحاسيس ، والتي قد تكون خفية او مرمزة ، فنحتاج من يختص بفك هذه الشفرات والرموز ، لفهم الاشارات وتوضيح الدلالات ، الظاهرة منها والباطنة ، أو العميقة والسطحية ، ومن هنا تفتح ابواب كثيرة ، لاكتشاف الاشارات والدلالات سوالرموز والتي تخولنا ان نرى ببصيرتنا ، صورا اخرى غير التي نراها بعيوننا فقط ، لتكون هذه التعابير منسجمة ورؤية المبدع ، التي

تداعب القلوب والعقول بأحاسيس روحية ووجدانية خفية ، تستدعي التاريخ والحاضر والمستقبل ، ،والرسم بجميع المقاييس هو من الفنون التي تعتبر مرآة تعكس عادات الإنسان وتقاليده ويعتبر ايضا احد أهم أسباب تحقيق الجمال وتذوقه في هذا الكون، حيث انه مولود مع وجود الإنسان ومن ضمن نشاطه الحضاري معرفة فن الرسم الذي شهد الأسس واللبنات الأولى في بنائية الفكر الحضاري العراقي القديم وفي بنائية النتاجات التي تتسم بالدلالات الرمزية في انظمتها الشكلية ولأن الفنان شخص محاط بالغموض من ناحية إبداعه الفني ، فالدلالة الرمزية لها دور كبير في بعض الاعمال الفنية ، إذ استخدم فيها الجسد للدلالة على هذه المفاهيم فوجد الإنسان البدائي أن هذا الجسد هو اقرب للتعبير عن هذه الدلالات ، وبعدها استخدم الجسد في تاريخ الفن للتعبير عن شتى الأفكار والاحلام و الانفعالات و اتخذت من أجزائه المتعددة دلالات متجددة ، ومعبرة ، وقابلة للتطوير ، ان الإحساس بالمتعة والمرح والخوف أو المشاعر التي ترافق الاكتشاف و الاتصال بالآخرين و تحقيق الرغبات العاطفية و الغريزية التي يكون الجسد ميدانها ، يمكن ان يشكل مفاتيح جديدة لدلالات رمزية غير قابلة للنضوب ومنها الدلالات الرمزية في أعمال الفنان سعدي الكعبي.

أهميـة البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي في الاتي:

١- له اهمية في الجانب الفكري والفلسفي والجانب النفسي .

٢- يرفد المكتبة بجهد علمي خدمة للمختصين في مجال البحوث الفلسفية والنفسية كونه ٣-يسهم في افادة طلبة الدراسات العليا والاولية في مجال الاختصاص.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن دلالات الرمز في رسوم سعدي الكعبي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١- الحدود الموضوعية: دلالات الرمز في رسوم سعدي الكعبي.
٢- الحدود الزمانية: اعمال الفنان سعدي الكعبي للفترة(١٩٨٧-٢٠٢١)
٣- الحدود المكانية: العراق وامريكا .

تحديد المصطلحات:

١- الدلالة: (Significant)

لغويا:

- علم الدلالة هو اللفظة التقنية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى (١)
- عرّفها(الرازي) بأنها: الدليل، أي ما يستدل به، والدليل و قد دله على الطريق، أي يدله (٢)
- دل، دلالةً ودلولةً، دليلي الى الشئ، وعليه: ارشده وهداه، أدل بالطريق: عرفه (٣)

اصطلاحآ:

- عرّفها(الجرجاني) بأنها: كون الشيء بحاجة يلزم من العلم به، العلم بشئ اخر، والشئ الأول هو الدال. والثاني هو المدلول (٤)
- والدلالة: هي شيء أو معنى يفيد لفظا أو رمزا ما ومنه دلالة الكلمة أو الجملة (٥)
- عرفها(الدوري) بأنها : العلم الذي يبحث عن(المدلول) في الرسم وخصائصه واصنافه ونظمه، والقوانين و المبادئ التي يشتمل عليها ، و العنصر في اللوحة من خلال انتظامه في الشكل العام (٦)

الدلالة اجرائياَ:

هي الحضور البارز في العمل الفني مما يتيح اكثر من قراءة داخل المنظومة الفنية الواحدة.

الرمز (Symbol) :

الأول: الرمز (Symbol)

❖ في القرآن الكريم : قوله تعالى (آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً) (٧)

١. الرمز لغة :

أ. يعرفه (ابن منظور) بأنّه "تصويت خفي باللسان كالهمس ، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ ، وهو إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين(٨)

ب. رمز : رَمَزَ – رمزاً اليه : أشار وأومأ . ترامز القوم : رمز كل منهم الى الآخر . يقال : (دخلت عليهم فتغامزوا وترامزوا) أي أشار بعضهم الى البعض والرُّمْز والترمز جمعها رموز : الإشارة والإيماء (٩).

٢. الرمز اصطلاحاً

أ. عرفه (كولونجوود) بأنّه "شيء يهتدى إليه بعد اتفاق ، وتقبله جميع الأطراف باعتباره يحقق مقصداً معيناً بطريقة صحيحة(١٠)

ب. عرفه (كيزويل) "الرمز علامة تنتج من قاعدة عرفية أو ترابط معتاد بين الإشارة وموضوعها(١١)

ت. جاء في تعريف مجموعة من العلماء السوفيت "علامة تدل على شيء ما ، له وجود قائم بذاته ، فتمثله وتحل محله(١٢)

ث. (هربرت ريد) عدّ "الرمز إشارة معناها شيء متفق عليه ، وهو معنى لا ينبغي أن نعرفه إلا إذا عرفنا أنه قد اتفق عليه(١٣) .

ج. عرفه (يونغ) بأنّه "موضوع من العالم المعلوم يلمح الى شيء مجهول ، انه المعلوم معبراً عن حياة ومعنى وهو ما متعذر وصفه" (١٤)، "ان الكلمة أو الصورة تكون رمزية ، حينما تتضمن شيئاً أكثر من معناه الواضح والمباشر . انها ذات مظهر (لا واعي) أعم لم يحدد بدقة أو يوضح بالكامل قط ، فإنه يقاد الى افكار بعيدة التفسير" ويضيف : "فإننا باستخدام تعابير رمزية لنمثل مفاهيم لا نكون قادرين على تحديدها أو إدراكها تمام الإدراك ، هذا هو أحد الأسباب التي تجعل الأديان توظف لغة أو صوراً رمزية(١٥)

عرفه (مايرز) بأنه : "إشارة مرئية إلى شيء غير ظاهر بوجه عام مثل فكرة أو صفة(١٦).

الرمز اجرائياً:

وهو الصورة الجمالية التي يشكلها الفنان ليعبر بها عن ذاته، ومجسدا بها خيالاته وأحلامه الواعية واللاواعية.

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولاً: مفهوم الدلالة

تعرض الإنسان من خلال التطور الفكري والمعرفي الى الخوض في موضوع الدلالة ، وإذا تتبعنا تاريخ ذلك ، فإننا نجد ان هذا المفهوم تم تداوله قديما ، وان مفهوم الدلالة قديم بقدم التفكير الإنساني ، ومواكب لتطور وتقدم الانسان فيه .

لقد اشتقت كلمة الدلالة من الأصل اليوناني (semaino) وتعني دل – عنى وهي نفسها مأخوذة من كلمة (sema) وهي في اصولها تدل على المعنى ، ومن هذا المنحى نجد أن الفكر اليوناني قد عبر عن القضية الدلالية من خلال الربط بين الشيء والتصور الذهني واللفظ وفقاً لبعض المفاهيم التي كانت محصورة في إطار الدلالة اللفظية ضمن منطق شكلي يفرض على الواقع الخارجي عناصره وأنساقه وفقا للمعنى (١٧)

يعتبر العالم السيميائي (**دي سوسير**) ان (السيمياء) – هي دراسة الشفرات – اي الانظمة التي تساعد الكائنات البشرية من ادراك بعض الاحداث او الوحدات وذلك لوصفها بعلامات تحمل معاني، وهي ذاتها جزءا من الثقافات الانسانية على الرغم من تعرضها للتغيرات والشفرات تتغير نتيجة وجود الانظمة المختلفة فيشترك بها منتج ومتلقي (١٨)

وهذا يدل على ان هناك ادراك مشترك بين المرسل والمتلقي اما الشفرات العلمية فهي لا تتحمل اكثر من تأويل فهي احادية المعنى اساسا وتتخلى عن التغيرات الاسلوبية والايحائية ، على عكس الشفرات الفنية فهي تتحمل اكثر من تفسيروتأويل واحد ، حسب المتلقي لها ٠اما الرسام فهو يتعامل مع اللوحة عن طريق شفرات انطباعية وتجريدية وواقعية فتتعدد الاشارات بسبب تعدد الشفرات (١٩)

ان موضوع علم الدلالة اي شيء او كل شيء يقوم بدور العلامة او الرمز ٠هذه العلامات او الرموز قد تكون اشارة على الطريق وقد تكون اشارة باليد او ايماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا٠فالبعض عرف الرمز بأنه (مثير يستدعي لنفسه نفس الإستجابة التي قد يستدعيها شيء اخر عند حضوره) لهذا قيل بأن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها اما اللغة فهي (نظام من الرموز الصوتية العرفية) (٢٠)

تمركز علم الدلالة لدى الفلاسفة العرب المتقدمين كا (**الفارابي**) و(**ابن سينا**) لان الدلالة من وجهة نظرهم تتناول الاثر النفسي ،وهذا يسمى بالصورة الذهنية ايضا والامر الخارجي، اما بالنسبة للكتابة فهي بلا شك تؤخذ بعين الاعتبار لأنها تدل على الالفاظ . ولكن دورها لم يكن ضروريا عند ابن (سينا) بخلاف (ارسطو)، فقد كان يمكن ان تكون لها أيضا دلالة على الاثار بلا توسط الالفاظ حتى يكون لكل اثر في النفس كتابة محددة مثلا الحركة لها كتابة وللسكون اخرى وللسماء اخرى وكذلك الارض ولكل شيء اخر (٢١)

ثانياً: الرمز فلسفياً

وفي خضم ذلك جاءت كلمة الرمز : وهي عبارة عن علامة او تمثال او صورة او اشارة تدل على معنى الرمز، فالرمز هو فن قائم بنفسه يستدل به عن الاشياء المعنوية بهدف التشابه والتطابق فيما بينها وتم تداوله من قبل الاقدمين في الامور العقائدية والادبية (٢٢)

ومن اراء **(هيغل)** في الفلسفة الحديثة انه يعتبر الرمز هو بداية للفن ويرتبط ظهوره ببداية ظهور الفن ،ويقوم الفن عنده على علاقة بين الصورة المحسوسة والفكرة وسمي في مراحله الأولى رمزيا (٢٣)

محاولة منها في ايقاظ مضمون معين فينا قد يكون هذا المضمون مختلف او قريب عنها، فالرمز يتجاوز نفسه او وجوده الحسي المستقل المباشر ويستشعر فينا صفات مشتركة ، فالأسد مثلا يستشعر فينا الشجاعة ، والثعلب رمز يستشعر فينا المكر ، وإن الرمز ليس بالضرورة ان يكون مماثلاً لمعناه ، فالأسد مثلا ليس شجاعا فقط ، وكذلك الثعلب ليس ماكراً فقط ، اي انهم لا يخلون من صفات اخرى مستقلة عن غاياتهم في وجودهم الرمزي المعين خلال عمل محدد . (٢٤)

والرمز هو تعبير اصطلاحي يأخذ مكان غيره فيصبح بديلا عنه كعلاقة اصطلاحية رمزية تستخدم استخداما متصاعدا لتجسد مجموعه من الاشياء او نوعا من انواع العلامات (خياط يوسف، ، ١٩٧٤، ص٢٨٩)

وقد ابدت **(سوزان لا نجر ١٨٩٥م-١٩٨٥م)** اهتمام واضح بالتعبير وذلك من خلال علاقته بالرمز داخل العمل الفني، حيث جعلت التعبير الفني بصورة (شكل رمزي) وذلك من خلال قوله انه " اذا كانت الصور الفنية صورا معبره ، فذلك لأنها رموز تشير الى معان، لا مجرد علامات على اشياء، او عوارض خارجية لبعض الحالات النفسية ..... وحينما ينجح المرء في توصيل فكرته الى الاخرين عن طريق بعض الرموز فإننا نقول عنه انه قد احسن التعبير عن تلك الفكرة".(٢٥)

اشتغلت **(لانجر)** على الاشكال لان الرموز تبرز من خلال الاشكال التي تتكون من مجموعة العناصر والتي يمكن من خلالها إدراكها، والأشكال في الفن تجرد لكي تصبح حرة من استخداماتها العادية ، وحتى تستخدم بصورة جديدة يجب ان تعمل كرموز معبرة ، فالرمز له القدرة على إيضاح الأشكال الخاصة بالوحدات وذلك من خلال وضعه داخل العمل الفني (٢٦)

فرقت (لانجر) بين نوعين من الرموز هما ، **الرموز استدلالية** وهي الرموز المستعملة في العلوم **والرموز التمثيلية** تكون في الفن، فالرموز الاستدلالية هي رموز اتفاقية تستخدم اللغة حسب قواعد النحو ، اما الرموز التمثيلية دلالتها غير ثابتة ولا تتكون بحسب القواعد ، ولا يمكن ان تعوض بأي كلمات او وحدات اخرى

وكذلك يمكنها التعبير عن الحالات الوجدانية والرغبات والاحساسات ليس بشكل عاطفي مباشر وانما من خلال الصور الفنية(٢٧)

المبحث الثاني: الفن العراقي المعاصر

أخذ الرسم العراقي بعداً ثيماتياً في العديد من المراحل الحياتية الأمر الذي جعل منه في طليعة الرسوم الثقافية والمعرفية، وذلك بسبب البعثات التي أرسلها العراق إلى الخارج وكذلك بسبب البعثات الفنية التي جاء للبلد مما كون تثاقفا بين الداخل والخارج. بحيث استطاع الفنان أن ينتج جملة من المقتضيات والمتطلبات الحياتية عبر سلسلة رمزية وجسدية عالية الحضور، ولعل الأمثلة على ذلك تكون كثيرة، لكن الشواهد البصرية للوحات أغلب الفنان بدأت تتكون في ظاهرتين مهمتين معنيتين في الدلالة والرمزية، وذلك لتجنب مفهوم المباشرة وكذلك ردع مفهوم التابو الاجتماعي، حيث تبدأ الرؤى في إنتاج انساق وظيفية من أهم أركانها تأكيد حضورية الاشتغال في المشهد الحياتي مضافا إلى ذلك المشهد الفني.

عندما نتحدث عن نشأة الفن التشكيلي العراقي المعاصر يصبح من الضروري ان نوجه بصرنا نحو بداية القرن العشرين حيث شهد نهضة فعلية في الفن التشكيلي العراقي المعاصر ، وعند تعقب مسيرة الفن التشكيلي العراقي نلاحظ ان هذا الفن لم يولد من الهواء وانما هو ثمرة مجهود مضني بذله الفنان العراقي من خلال صراعه المتواصل لتشكيل فكر المجتمع العراقي ليتقبل ثقافة فنية لها طابع مزدوج بين الموروث العربي ذو الروحية الاسلامية وبين الفكر الاوربي الحدا ثوي ذو النزعة العلمية التجريبية ، فبدأ الفن التشكيلي العراقي يتأثر بتأثيرات تركية مدموجة بموروث حضاري عربي اسلامي وذلك بفضل مجموعة من الرسامين الهواة الذين تلقوا الرسم في المدارس العسكرية العثمانية في اسطنبول في ذلك الوقت ، فكان درس الرسم يعتبر من المناهج الاساسية المكملة للدراسة الاكاديمية (٢٨)

ويختلف الفن التشكيلي في هذا العقد عن خمسينيات القرن الماضي وبالذات في جوهر الحراك بين الشكل والمضمون وعلاقتها ببعض، فقد لجأ اكثر فناني تلك الفترة الى "الرموز لانهم ارادوا ان يعبروا عن رفضهم للتمزق والانحطاطية في الواقع السياسي والاجتماعي ولأنهم محملين بأفكار مشتتة ومركبه معا، واقعية وعبثية في حين ظهر الرمز في تجارب اخرى كقيمة فكرية فاعلة في شكل العمل الفني وكانه ملازم للبناء المضموني، ذلك لأنه رمز مستوحى من واقع مرموز بالدلالة الاجتماعية وبجذوره التاريخية والشعبية ليفصح عن الافكار والميول والتطلعات الشابة نحو المستقبل" (٢٩).

فالعقد السادس كان محاولة للتغير من الجمود والشكلية، والمحاكاة، والموضوعات التقليدية، كل هذه الاشياء دفعت هذا الجيل لإيجاد سبل جديدة لطرح افكارهم ورؤاهم نحو العمل الفني واستيعاب شروط حقيقية مستقلة وكوحده متماسكة من الداخل.(٣٠) فالشكل عند(سالم الدباغ١٩٤١) يمثل مجموعة من المفردات

(الحركة، الحرية، المسافة، الكتلة، الفضاء) وكل ماله علاقة بالواقع المادي كـ(الجدار) وغيرها ويضيف الفنان في ذلك فيقول: "ان هذه الاشياء قد تكون من نتاج العوامل الطبيعية وتأثيرها على الاشياء ، وما يتركه الانسان من بصمات على الواقع المادي.. من هنا استمد رؤيتي وقد اخلق من تلك المفردات (شكلا) غير مألوف وغريب عن الواقع... اما المضمون، فالغاية منه تحقيق رؤيتي الجمالية التي اراها بعيني وبعيدا عن اعين الآخرين(٣١)

فالفنان سعدي الكعبي* استلهم من الصحراء موضوعاته ... وقد اختار عناصره بما ينسجم والموضوع... فالقدر لا علاقة له بمتغيرات الزمن او تلك المسافات الاسطوانية الفيزيائية بين الكواكب والمجاميع والاكوان . وهي من وجهة نظر (عادل كامل) تخص المطلق ،وكان الفنان متمسكا بأسلوبه هذا ،حيث وجدت اعمال الكعبي طريقها للتعبير عن القانون . (٣٢)

للصمت عند سعدي الكعبي مفهوم خاص وقدرة لا متناهية على التعبير وحتى الحوار، فهو يحث المتفرج على التحدّي ويضفي عليه إحساساً بالألفة، ملعبها اللوحة وما تحمل من خطوط، تحدد الأشكال من دون أن تغرق في التفاصيل، المهم الإحساس بحضور الإنسان الشامل، الذي يعكس تناقضات المشاعر عند الفنان من خلال موقف أو حركة، أو لون...

* ١٩٣٧ ولد الفنان سعدي الكعبي في محافظة النجف الاشرف في العراق
- ١٩٦٠ – ١٩٦٦ درس الفن في المدارس الثانوية في العراق
- ١٩٦٦ – ١٩٧٠ درس الفن وأصبح ومديراً لقسم الفنون التشكيلية في معهد التربية الفنية في الرياض في السعودية
- ١٩٧٢ اشترك في معرض الفن العراقي المعاصر في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد
- ١٩٧٤ اشترك في المهرجان الثقافي لجريدة الثورة في بغداد
- ١٩٧٦ شارك في بينالي فينيسيا العالميفي ايطاليا
- ١٩٨٠ شارك في مهرجان "كان سور مير" العالمي في فرنسا وحاز على جائزة تقديرية من المهرجان
- ١٩٨١ شارك في بينالي الكويت العربي في الكويت وحاز على جائزة الشراع الذهبي من البينالي
- ١٩٨١ – ١٩٨٥ أصبح مدير للانتاج المسرحي في مؤسسة السينما والمسرح وصمم العديد من ديكورات المسرحيات وتعين مديراً فنياً ومصمم ديكور لفلمي المنفذون والبيت
- ١٩٨٢ شارك في ترينالي الهند العالمي في نيودلهي في الهند وحاز على الجائزة الأولى ومهرجان الواسطي الثاني في بغداد
- ١٩٨٥ – ١٩٨٧ أسس وترأس نادي التشكيليين العراقيين
- ١٩٨٥ – ١٩٨٨ تعين كمدير للثقافة الفنية في وزارة الثقافة
- ١٩٨٦ شارك في بينالي القاهرة العالمي الأول في مصر، بينالي دكا الآسيوي الثالث في بنجلاديش والذي حاز فيها على الميدالية الذهبية ومهرجان بغداد العالمي الأول
- ١٩٨٨ شارك في مهرجان بغداد العالمي الثاني
- ١٩٩٠ شارك في بينالي أنقرة الآسيوي الأوربي الثالث في تركيا وحاز على جائزة من البينالي
- ١٩٩٠ – ١٩٩٦ تعين رئيس لجمعية الفنانيين التشكيليين العراقيين
- ١٩٩٠ أصبح عضو في لجنة التحكيم الدولية لبنالي دكا الآسيوي في بنجلادش
- ١٩٩٤ أصبح عضو في لجنة التحكيم لبينالي الفن ألأسلامي في طهران
- ١٩٩٨ شارك في المهرجان العالمي للفنون التشكيلية والكرافيك في موسكرون في بلجيكا وحاز على شهادة التميز في الكرافيك
- ١٩٩٩ أصبح عضو في لجنة التحكيم الدولية لبينالي دكا في بنجلاديش
- ٢٠٠٤ أصبح عضو في لجنة تحكيم بينالي الفن الإسلامي طهران في إيران
- لا زال يعيش الان في كاليفورنيا ومتفرغ للفن التشكيل

مؤشرات الاطار النظري:

١. الدلالة تذهب إلى إنتاج رؤية كلية في المعين المعرفي والفلسفي العام.

٢. تجسيد الهيمنة أو السلطة على المرأة عبر مخرجات لاشعورية نابعة من المحيط الاجتماعي.

٣. النصوص البصرية التي دونتها الاساطير العراقية القديمة علاوة على المعتقدات الميثولوجية لها أثر جلي على الرسم.

٤. ان الاختيار الدلالي للفضاء يقوم بدور العلامة والرمز.

٥. ان انظمة التواصل تكون عبر علامات واشارات ومدلولات اشهارية في متن اللوحة.

يسعى الفنان لايصال معاناته للمتلقي حتى وان كانت هذه المعاناة ناتجة عن ما يشاهده في مجتمعه .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من مجموعة من الاعمال الفنية تبلغ(٢٠) عملا تم جمعها من خلال المصادر المتوفرة من الكتب والمجلات وشبكات الانترنت.

ثانياً: عينة البحث: تتكون عينة البحث الحالي من ثلاث عينات تم اختيارهما بصورة قصدية.

ثالثا: اداة البحث: تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري في تحليل عينة البحث.

عينة البحث

نموذج (١)

اسم الفنان : سعدي الكعبي

اسم العمل: صحراء

سنة العمل: ١٩٩٧

مادة العمل: حبر على ورق

الوصف: تتكون اللوحة من فضاءمستطيل الشكل فيه اعمدة وخطوط وخلفها خيم ويوجد رجل مستلقي بصورة افقية على الاعمدة .

التحليل:

يطالعنا الفنان سعدي الكعبي بخطاب سوسيوثقافي يوضح فيها موضوعات قاهره هيمنت على المجتمع العراقي منذ عقود من الزمن الحروب والموت وهو ياخذنا عبر صحاري الروح بدلالات لبيوت صحراويه مستخدما الاوكر لونآ اساسيا للجو العام للعمل الفتي وكانك تبحر في هيام نفوس تجلدت عطشآ انسانيا فقد قسم الفنان السطح التصوري الى مربعا توسط اللوحه كانه شراعا لسفينه مهجوره اسفلها تلك البيوتات الخاليه من الحياة باللوان قاتمه تخاطب المتلقي كآبة فتجد انه بنيه الدلاله في العمل الفني له ابعاد نفسيه يمثل الالم والاغتراب والتعاسه تشير الى بنية الانسان العراقي حيث تم تنفيذ العمل بشكل متنوع منه واقعي ومنه اشاري ومرة اخرى رمزي وخيالي فإن الواقعي له احالات خارجيه يصف بها الصحراء واقعيا واما الاشاري متعدد المعاني اما الرمزي من خلال استحضار الرموز الواقعيه وخيالي له ايحاءات حاضره في وعي المجتمع العراقي لذلك فإن آليات قراءة الصوره المشفره للدلاله لها ابعاد اجتماعيه انسانيه اما المدخلات الرمزيه مثل الصحراء وبيوت الباديه يصنع الفنان خطاب الوعي بالحزن بسبب الايدلوجيا بمختلف توجهاتها ، كذلك ان العناصر التفاعليه في حركية النص الصوري عالجها الفنان بتقنيات الزيت من خلال استخدامه لالوان الاوكر والجوزي والاسود اللوان الطبيعه العربيه الداله على اليباب والصبر

نموذج (٢)

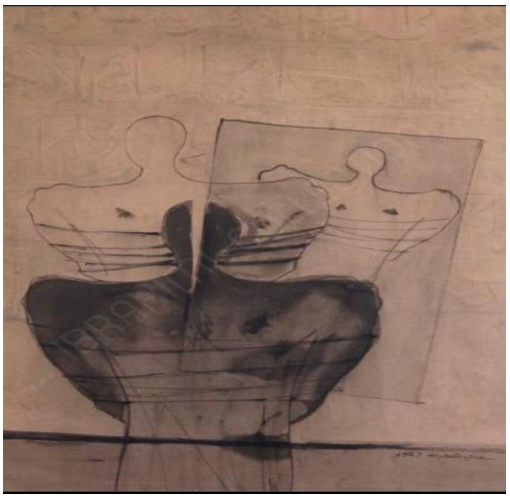

اسم الفنان: سعدي الكعبي

اسم العمل: شموخ الروح واحتضار الجسد

سنة العمل:١٩٨٧

مادة العمل: حبر على ورق

الوصف:

تتكون اللوحة من ثلاث شخوص عريضين الاكتاف مقيدين واحدهم منفصل عاموديا بالراس يتقدمهم وخلف هؤلاء الشخوص الثلاثة هناك كتابات وعبارات واحد الشخوص موضوع داخل برواز لوحة .

التحليل:

يدهشنا الفنان سعدي الكعبي بصرخة لا يشعر بها الا من عاش عوالم من القهر وتكميم الافواه فنجد ذلك الجسد الشاخص بعلامات تملئه اشارة الى تواريخ من الاستبداد والاستعباد على مر التاريخ حيث

يتوسط السطح التصويري جسدا خائرا بالوان قاتمه يقابله جسدان اخران كأنهما يجريان حوارا صامتا وسط صامتا ازليا بالألوان اقرب الى اليباب فاللغة التعبيرية والرمزية التي اجادها الكعبي في ان يسبح في عوالمه الخاصة مبتدعا ايقونات من الجمال عكست الاضطرابات في النفس البشرية على اثر الضغوط المجتمعية مما يجعل الروح والجسد أيلة للسقوط في هاوية الظلام وهذا ما يستقبله المتلقي من خلال البياضات التي يتركها الكعبي في مخيلته ليكمل ما بدأ الفنان فنجد ان الاستعارات في هذا المنتج ايمائية فطبيعة النص يصبح له صوره مغايره للواقع المرئي فهنالك خيط خفي يربط الدلالات مع الفنان والمتلقي بما تحمله من اتجاه سيكولوجية نفسي بتوظيف ثقافي واجتماعي له احالات خارجيه فقد عمد الفنان الى تكييف حساسيته التقنية ذات البعد المحيطي والانطباعات الرمزية المتروكة على جدران السطح التصويري من خلال تفاعل التشفير الصوري الحركية للأجساد الاخرى التي تقابل الجسد الرئيس في المنتج الفني فهنالك الشعور الفطري لدى الفنان الذي نعتبره الدافع الرئيس لأظهار الصرخة بهذا الشكل الرمزي المميز.

نموذج (٣)

اسم الفنان: سعدي الكعبي

اسم العمل: حوار الصمت

سنة العمل: ٢٠٢١

مادة العمل: زيت على كانفاس

الوصف :

يطالعنا الفنان في ملحمة جسديه لأكثر من ثلاثة عشر جسدا بوجوه تدير ظهرها للمتلقي يتوسط العمل جسدا لرجل بجلس على كرسي كانه كرسي قاضي وهو يشير او ينظر الى لوحا ترابيا محمرا على جسدا امراءه عاريه عليها ندوب وخطوط كأنها قيود او اثاره وبجانبها دائرة مرسوم فيها كفين ويلاقي هذا الحاكم او الفيلسوف جمهرة من ثمانية اجساد لذكور في حين يقع على الجانب الايمن للوحه تناسل لجسد بثلاثة اجساد مقيده عليهم اثار قيود او حزوز لقيود ،فيما نرى افريز يقع خلف الجميع عليه حروفا عربيا غير واضحه كأنها طلاسم تلك الثيمة التي تميز بها الكعبي وان الجو العام للوحه هنا مختلف عن اعماله السابقة فان اللون السمائي والماوي حاضرا مع الترابيات والاوكرات ٠

التحليل :

يطالعنا الفنان في هذا العمل الذي ينحو فيه باتجاه تركيز السمه المجردة والايماءات الشكلية والاهتمام بالمعالجات اللونية والتقنية للأجساد والجو العام للسطح التصويري ، وفق مفاهيم المعاصرة الحدثاوية التي تعتمد القيمة الاشارية للألوان والعناصر والعلاقات وهو عباره اللون الازرق المتدرج حيث عمد الفنان على اعطاء القيمة اللونية الغامقة في خلفية العمل لتظهر هلامات الاجساد البشرية باللون الترابي وتدرجاته وهي متقدمة في العمل يوحي العمل الى حوارا هاما للرجل الجالس على الكرسي وهو يشير الى اللوح الذي يحمل شكل المرأه العارية في حين جمهرة الاجساد الجالسة والواقفة المتناسلة من بعضها تقع في صمت هذا الخطاب الفلسفي الذي يحكي رؤية الفنان الوجودية التي شغلته منذ بداء حياته الفنية الانسان ، الرجل، المرأة ،الوجود الموت ،السلطة ،الاعراف ،وغيرها من القيم الاجتماعية التي رافقته عبر ارتحاله كما اجساده التي تعبر معه في حله وترحاله ٠ وبذلك نجد ان إشتغالات الجسد تمثل بنيه الالم والقهر والاغتراب وتظهر بشكل رمزي من خلال استحضار الرموز الواقعية لتأكيد الصورة الذهنية حيث تتحول الاشتغالات في رسم الجسد الى ادوات تشكيليه متعددة المعاني من رموز جنسيه وسسيوثقافية فهنالك استعارات مكانيه وعلامات لها دال ومدلول من خلال استخدام الحروف العربية والطلاسم كمل ونجد ان إشتغالات الجسد له اتجاه اخر وهو الاتجاه الايديولوجي، وهو سياسي وسلطوي من خلال الشخص الذي يجلس على الكرسي والاجساد الاخرى تحيط به وبتوظيف ثقافي اجتماعي تنتقد المأساة التي يعاني منها الانسان العربي بشكل عام والمرأة بشكل خاص، وهذا الاسلوب يدخل المتلقي في داخل شبكة من العلاقات التشكيلية الحرة المجردة ويشارك في تأويلها التي ترسل عدد من الاشارات والرموز باتجاه المضمون ولا تصوره بالشكل التقليدي الاكاديمي المباشر ،فبنية الجسد مبينه على الاظهار الاشاري والرمزي للموضوع ٠ في حين المعالجات التقنية التي استخدمها الفنان العجينة الكثيفة والتحزيز والاستعارات الكتابية ، فلقد اهتم والكعبي وبشكل جوهري على اعطاء مفهوم الجسد صفة المأساة والاتجاه النفسي فيحاول تدعيمها من خلال القيم اللونية الغامقة والفاتحة باستخدام المهارية الادائية في السطح التصويري نجدها مجرد اجساد هلاميه حائره وتائهة باعتماد الا مألوفة للفكرة وبشكل مضمر بأخراج فني يعمد مبدأ التغريب في تناول الموضوعات في تصوير المأساة والاغتراب.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج:

١- قدم الفنان التشكيلي سعدي الكعبي الدلالات والرمز بأساليب مختلفة في العرض. كما في اللوحة رقم (٣)
٢- ستخدم الفنان اسلوبه التعبيري والرمزي من اجل تحقيق غائيته في كشف خبايا وبواطن النفس البشرية. كما في اللوحة رقم (٢)
٣- يتبين استخدام التشفير الصوري محمل بعلامات متنوعه لها معطيات بصريه متحركة وفضاءات تاويلية. كما في اللوحة رقم (١)
٤- استخدم الفنان متغيرات الاحداث كانساق ثقافيه ومعرفيه تمازجت فيها الروى ومشاريع فنيه ساهمت في نشوء اسلوب خاص .

الاستنتاجات: -

١- اسهم الفنان من خلال اسلوبه الذي اتخذه في التحرر من القيود المنهجية والوضعية التي بمكن ان تحد من قدرة الفنان التعبيرية
٢- احتوت اعمال الفنان سعدي الكعبي عدة جوانب من مفاهيم نفسيه وفلسفيه وتاريخيه.
٣- اسهمت اعمال الفنان سعدي الكعبي في رفع شأن الرسم العراقي المعاصر.
٤- اسهمت اعمال الفنان مساهمه بالغه في فهم طبيعة الحياة والفن في العراق والوطن العربي .

المقترحات:

تقترح الباحثة عدد من العناوين منها

١- دلالة اللون في اعمال سعدي الكعبي
٢- دلالة الرمز في اعمال صفاء السعدون
٣- جمالية الشكل في اعمال سعدي الكعبي

التوصيات:

نظرا لجهد الباحثة واطلاعها على هذا العنوان القيم توصي الباحثة بما يلي

١- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقصي المفاهيم الفلسفية والنفسية لمفهوم الدلالة والرمز في التشكيل العالمي .

٢- ضرورة اطلاع دارسي النقد والفن لما انتهى اليه البحث مما يشكل من اليات اشتغال الجسد وابعاده الفكرية والفلسفية .

٣- ضرورة ترجمة الكتب الاجنبية بخصوص دلالات الجسد .

احالات البحث: الهوامش

١- مدكور ، ابراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص٧٢ .

٢- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ب ت ،ص٢٠٩.

٣- عياشي، منذر: اللسانيات والدلالة ، مركز الانماء الحضاري ، سوريا ، حلب، ١٩٩٦ ، ص٢٥.

٤- الجرجاني ، ابو الحسن علي بن محمد ، التعريفات ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٦١.

٥- _____المعجم الفلسفي : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٨٤.

٦- الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي ،اطروحة دكتواه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦،ص١٦.

٧- سورة ال عمران : الآية(٤).

٨- ابن منظور: لسان العرب المحيط، اعداد يوسف خياط ، دار لسان العرب ، ب ت ، ص١٢٢٣.

٩- المنجد في اللغة والاعلام ، لمجموعة من الباحثين ، ط٣٨، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٢٧١.

١٠-كولونجوود : مبادى الفن ،ت: احمد حمدي محمود ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، ب ت ، ص٢٤٨.

١١- كيزويل ، اريث: عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو، ت: جابر عصفوري، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٩٠.

١٢-مجموعة من العلماء السوفيت : المجموعة الفلسفية المختصرة ، ط٣ ، ترجمة سمير كرم ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨١، ص٤٨٨ .

١٣-هربرت ، ريد: معنى الفن ، ت: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦، ص٢٤٧.

١٤-يونغ، كارل غوستاف: الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٤، ص٤١٣.

١٥-_____: الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٤، ص١٩.

١٦-مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ،ت: سعد المنصور ومسعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٦٥، ص٥٤.

١٧-بيير جيرو: علم الاشارة والسيميو لوجيا ،ت، منذر عياشي، دار طلاس، للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص٩.

١٨-شولز، روبرلت : السيمياء والتأويل ،ت : سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، ١٩٩٤، ص(١٣-١٥).

١٩-غيرو ، بيار : علم الدلالة ، ت :انطوان ابو زيد ،منشورات عويدات ،بيروت ،١٩٨٦م ، ص٩.

٢٠-عمر ، احمد مختار: علم الدلالة ، دط، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٢، ص(١١-١٢).

٢١-فاخوري ، عادل :علم الدلالة عند العرب ،ط ٢ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٩٤، ص٧.

٢٢-البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط٣١، ب ت ، ص٦٦٨.

٢٣-هويسمان ، دينس : علم الجمال الاستطيقيا ، ت : أميرة حلمي مطر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ب ت، ص٤٦.
٢٤-خياط يوسف ،معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب ، المطبعة العربية ، ١٩٧٤، ص٢٨٩.
٢٥-ابراهيم زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دراسات جمالية (١)، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، ب ت ، ص٣١٤.
٢٦-حكيم ، راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ،دار الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٨٦، ص(١٢-١٩)
٢٧-الالوسي ، حسام: الفن: البعد الثالث للانسان ، بغداد، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٨، ص١٠٤.
٢٨-ال سعيد ،شاكر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج١ ، دار افاق عربية للطابعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٢٨.
٢٩-الربيعي، شوكت: مبحث في تجربة ماهود احمد ، مجلة الرواق ، العدد (١٥) ،بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٦٢.
٣٠-كامل، عادل: التشكيل العراقي، التأسيس والتنوع، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٣، ص١٧
٣١-حوار اجرته الباحثة مع الفنان سالم الدباغ عبر الانترنيت بتاريخ ٢٠١١/٧/٥- الساعة ١٢-٢٩ صباحا .
٣٢-_____: التشكيل العراقي، التأسيس والتنوع، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٣٠٤.

مصادر الأنترنيت

http://ibrahimicollection.com

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

- سورة ال عمران : الآية(٤).
- ال سعيد ،شاكر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج١ ، دار افاق عربية للطابعة ، بغداد ، ١٩٨٣.
- _____: التشكيل العراقي، التأسيس والتنوع، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٣.
- _____: الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٤.
- _____المعجم الفلسفي : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩.
- ابراهيم زكريا : فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دراسات جمالية (١)، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، ب ت.
- ابن منظور: لسان العرب المحيط، اعداد يوسف خياط ، دار لسان العرب ، ب ت.
- الالوسي ، حسام: الفن: البعد الثالث للانسان ، بغداد، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٨.
- البستاني، فؤاد افرام، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط٣١، ب ت.
- بيير جيرو: علم الاشارة والسيميولوجيا ، ت، منذر عياشي، دار طلاس، للترجمة والنشر، ١٩٩٢.
- الجرجاني ، ابو الحسن علي بن محمد ، التعريفات ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦.
- حكيم ، راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ،دار الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٨٦.
- حوار اجرته الباحثة مع الفنان سالم الدباغ عبر الانترنيت بتاريخ ٢٠١١/٧/٥- الساعة ١٢-٢٩ صباحا .
- خياط يوسف ،معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب ، المطبعة العربية ، ١٩٧٤.

- الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.
- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ب ت.
- الربيعي، شوكت: مبحث في تجربة ماهود احمد ، مجلة الرواق ، العدد (١٥) ،بغداد ، ١٩٨٤ .
- شولز، روبرلت : السيمياء والتأويل ، ت : سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٤.
- عمر ، احمد مختار: علم الدلالة ، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٢.
- عياشي، منذر: اللسانيات والدلالة ، مركز الانماء الحضاري ، سوريا ، حلب، ١٩٩٦.
- غيرو ، بيار : علم الدلالة ، ت: انطوان ابو زيد ،منشورات عويدات ، بيروت ،١٩٨٦م.
- فاخوري ، عادل :علم الدلالة عند العرب ،ط ٢ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٩٤.
- كامل، عادل: التشكيل العراقي، التأسيس والتنوع، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٣.
- كولونجوود : مبادى الفن ، ت: احمد حمدي محمود ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، ب ت.
- كيزويل ، اريث: عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو، ت: جابر عصفوري، دار افاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥.
- مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ت: سعد المنصور ومسعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٦٥.
- مجموعة من العلماء السوفيت : المجموعة الفلسفية المختصرة ، ط٣ ، ترجمة سمير كرم ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨١.
- مدكور ، ابراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩.
- المنجد في اللغة والاعلام ، لمجموعة من الباحثين ، ط٣٨، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦.
- هربرت ، ريد: معنى الفن ، ت: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦.
- هويسمان ، دينس : علم الجمال الاستطيقيا ، ت : أميرة حلمي مطر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ب ت.
- يونغ، كارل غوستاف: الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٤.

مصادر الأنترنيت

http://ibrahimicollection.com